

من أهم أسباب الضلال عن الحق | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

لأننا لما نتحدث عن مذاهب فكرية معاصرة نتحدث عن اتجاهات وتيارات وافكار ظلت عن طريق الهدى وظلت عن طريق الصواب السؤال لماذا ظل هؤلاء الناس عن الحق لماذا اه تقطعوا شيئاً واحزاها وفرقوا اه ذات اليمين وذات الشمال ولم يصيروا الحق الذي جاء

به محمد - 00:00:00

الله عليه وسلم هذا من اهم الاسئلة التي تراود ذهن القارئ والدالس لهذه المذاهب الفكرية آآ المعاصرة اه المعلومة الاساسية او التي تأتي لذهن الشخص بادي الرأي هو الظن بان السبب للضلال الناس - 00:00:24

انحرافهم هو عدم علمهم بالحق فلأنهم لم يعلموا الحق لاصبحوا المهددين كثير من الناس يتصور ان هذا هو السبب الوحيد ولا شك ان هذا هو اه سبب - 00:00:46

المهم ان الذين ضلوا عن الحق واتبعوا فرقاً وشيئاً منحرفة عن الاسلام ومنحرفة عن السنة لا شك ان الجهل هو سبب اساسي لكن ليس هو السبب الوحيد بل ربما وليس هو السبب - 00:01:07

الرئيسي في ذلك فالعلم ايها الاخوة والاخوات ليس هو اه المعنى الكافي للدخول في الايمان والاهتداء بهدي الوحي والنبوة ف مجرد ان الشخص يعلم الحق هذا امر غير كافي فلو ان شخصاً قال انا اعلم ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت - 00:01:26

واعلم ان الله هو المستحق للعبادة واعلم ان محمداً صلى الله عليه وسلم هو رسول من عند الله وانه يستحق التوقير والتجديد وانه يجب اتباعه الى اخر ذلك هل هذا يكفي في دخوله في الاسلام - 00:01:56

لا الدخول في الاسلام ليس العلم بهذه الامور وانما الالتزام والانقياد لوازمه ذلك حينما يقول اشهد ان لا الله الا الله واه شهد ان محمداً رسول الله لا يعني هذا اني اعلم - 00:02:15

ان الله متفرد بصفات الكمال والجلال وانه يستحق العبودية وان محمداً رسول الله لا انما التزم العبادة والانقياد وتعظيم الله وتعظيم اوامره واتباع اه واجتناب نواهيه الايمان والاهتداء ليس فقط علم وانما علم يتضمن تعظيم والتزام وانقياد وطاعة الى غير ذلك - 00:02:36

اذا عرفنا هذا نعرف ان السبب الاكبر للضلال الناس هو ليس راجعاً الى العلم وانما راجع الى اه المعنى الاخر وهو الانقياد والالتزام والتعظيم. فهنا تأتي الامراض والاهواء والحسد والكبر وحب الدنيا والشهوة - 00:03:06

هذه الامراض التي تضر المعنى الاول او المعنى الثاني المعنى الثاني فهنا الاشكال الكبير ان هذى الامراض يكون لها اثر كبير في صد الناس عن عن الاسلام عندما نقرأ في القرآن ونبحث في كتاب الله عن سبب للضلال كفار قريش سبب للضلال اليهود - 00:03:25

اليهود والنصارى نجد في القرآن ذكر لاسباب عدة نجد في القرآن ذكر للحسد ان الكفار يحسدون المؤمنين وكان الحسد سبب لضلالهم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً - 00:03:51

حسداً من عند انفسهم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم من بعد ما تبين ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من من خير من ربكم. والله اختص برحمة من يشاء. هناك حسد - 00:04:14

الحسد العرب حسدوا المؤمنين على ان كون محمد صلى الله عليه وسلم جاء منهم ولم يأتي من قومهم فهذا كان سبب رئيسي. نجد التعصب للbabes وما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال متزفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون - 00:04:31

نحن وجدنا اباءنا وجدنا بيئتنا وجدنا قومنا على دين سنستمر عليه فالمشكلة هنا ليست مشكلة علم مشكلة هو في النفس. حب الدنيا. ذلك بأنه استحب الحياة الدنيا على الآخرة. الاعراض - [00:04:56](#)

والذين كفروا عما انذروا معرضون فهو ليس جاهلا او عالما. القضية عنده انه معرض تماما لو تأمل انسان واقع كفار هذا الزمان يجد الاصل فيهم هو الاعراض يعني بمعنى هو لا يعلم اساسا - [00:05:16](#)

كثير عن دينه وليس عند استعداد نفسي ان يسمع في هذى الموضوعات فهو منشغل في دنياه ومعاشه واهوائه معرض في هذا ايضا مرض في القلب سبب له الضلال ايضا غفلة يعلمون ظاهرة من الحياة الدنيا وهم على الاخرة هم غافلون. الكبر - [00:05:38](#) الكبر يعني استكبار التعالي عن الخظوع لا اامر الله ايضا سبب رئيسي ابليس ابى واستكبار وكان من الكافرين الكفار كانوا يشترطون على الله ان يحدث لهم الانبياء وقالوا لولا نزل هذا القرآن - [00:06:01](#)

على رجل من القربيتين عظيم. يعني اصبح من الكبر الذي ملأ نفوسهم انهم يريدون من الله ان يحدد لهم الانبياء كما يريدون كما يريدون هم ايضا كان الكفار يقولون لو كان خيرا ما سبقونا اليه - [00:06:26](#) بلغ من الكبر في نفوسهم انه لو كان خيرا ما عند ما اتبع الانبياء كنا نحن الاسبق لهذا الى هذا الخير. قضية اذا لم تكن قضية علم وانما قضية امراض - [00:06:46](#)

تمكنت في قلوبهم. العوز العوز الدنوي يشترون بآيات الله ثمنا قليلا التحرير يحرفون الكلمة من بعد يحرفون الكلمة عن مواضعه اذا ايها الاخوة الاكارم هذه اسباب من اسباب الضلال ذكر الله في القرآن تلفت يعني اعيننا الى حقيقة - [00:07:00](#)

الضلال والانحراف انه ليس متعلقا فقط بالجانب العلمي او الشبهة العلمية وكيفية الرد عليها لا هناك هذه هذا جزء يسير تحته مساحة واسعة من امراض القلوب والاهواء التي تتمكن في النفوس فتصدحها عن سبيل الله - [00:07:22](#)

وهذه الامراض يشعر بها الانسان احيانا واحيانا لا يشعر بها وهي السبب الاظلال والانحراف اذا فهمت هذا علمت الفرق بين منهجين في التعامل مع الاحكام الشرعية المتعلقة بالهداية او الضلال او التعامل مع المذاهب والشبهات. المنهج الذي يخاف - [00:07:49](#) على ايمانه ويدعو الله بالثبات على الحق. ويحرص على اجتناب الشبهات وان يقرأ فيما يقوى ايمانه والمنهج الاخر الذي يقول انت رزق الله عقا وفهما فلا خوف عليك ما دام عندك - [00:08:15](#)

عقل وفهم اذا جاءك المعنى الفاسد الباطل فعقلك سيبين لك ان هذا خطأ اذا جاءك المعنى الصحيح فعقلك سيبين لك ان هذا معنى لدينا الان منهج لدينا الان منهجان الفرق بينهما يرجع الى المعنى الذي ذكرناه - [00:08:35](#)

في اول الامر الذي يتوقع ان الهداية والایمان هي معلومات سيقول عندك عقل فليس عليك خوف. لكن الذي يفهم حقيقة الضلال لا يقول هذا الكلام اذا كان الله سبحانه اذا كان الله يقول لخليه ومصطفاه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولو لا ان تبتناك - [00:08:57](#)

لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا هذا الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم هل هل عرف القرآن وعرف شيئا من اياته واحكامه؟ من يقول عندك عقل ولا تخاف على ايمانك - [00:09:20](#)

اذا كان هذا خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم. فالخطاب لمن دونه من باب اولى ان ايمانه اولى بان قد يذهب باي سبب اخر. لماذا؟ لأن لأن اهواء الدنيا وشهواتها وامراض النفوس قد تعيث بایمانك من حيث تشعر او من حيث لا تشعر وهذا يحتم ظرورة - [00:09:37](#)

فاللجوء الى الله دوام التبعيد الدعاء قراءة القرآن كل هذه اسباب تحفظ الایمان من الضلال هذه مقدمة اه ظرورية ايها الاخوة والاخوات لفهم طبيعة الانحرافات الفكرية المعاصرة كيف نشأت وكيف تكون؟ هنا نص اه مهم لاحد ابرز يعني اه - [00:09:57](#) احد ابرز الاعلام الفكرية المؤثرة اه يتحدث عن معنى قريب من هذا يقول ثم تبين لي ان اصل هذا التباهي الهائل في تصوراتهم تتحدث عن فلاسفة يعود الى عجز الانسان اولا - [00:10:22](#)

والى تکبره العدس الطبيعية البشرية ما فيها من عجز والى تکبره ثانيا اعتراف بحقيقة وجود الكبر في نفوس هؤلاء هؤلاء الناس. ايضا يقول عبارة اخرى حتى ولو كان في وسع الفلاسفة ان يكتشفوا الحقيقة - [00:10:37](#)

من منهم يهتم بها كل واحد منهم يعلم ان مقولته ليست اوثق تأصيلا من غيرها. لكنه اذا تثبت بها لانها من ابداعه لاحظ التمسك بالقول لانها من ابداعي انا فانا استميت واقاتل عليها لانها قولي انا فتنسب الي. هذا المعنى هل هو معنى علمي - [00:10:59](#) او شيء متعلق بالنفس هنا شيء متعلق بالنفس لكنه قد يظهر للناس ويختفي على على ايضا من منهم يهتم بها الاهتمام بالبحث عن الحق ؟ هذا ايضا معنى متعلق بالقلب. هل انت صادق في البحث عن الحق ؟ ام لا - [00:11:27](#)